

برنامـج الأـيـام الـخـالـيـة مع معاليـ الشـيخ أـد سـعد بن نـاصر الشـثـري

الـحلـقة 30 الإـسـرـاء وـالـمـعـرـاج

سعد الشـثـري

الـحـمـد لـلـه رـبـ الـعـالـمـين وـالـصـلـة وـالـسـلـام عـلـى نـبـيـه الـأـمـمـين اـمـا بـعـد فـأـرـحـب بـكـم اـحـبـتـي الـأـعـزـاء فـي لـقـاء جـدـيد مـن لـقـاءـات الـأـيـام الـخـالـيـة

نـتـذـاـكـر فـيـهـا سـيـرـةـ المـصـطـفـى صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:00:00

لـنـقـتـدـي بـه لـعـلـنـا أـنـ نـكـونـ مـمـن يـقـالـ لـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـلـوـاـ وـاـشـرـبـوـاـ هـنـيـئـاـ بـمـا اـسـلـفـتـمـ فـيـ الـأـيـامـ الـخـالـيـةـ كـانـ مـاـ جـاءـ بـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـوـرـ قـدـ تـعـجـزـ بـعـضـ الـعـقـولـ عـنـ اـدـرـاكـ اـنـ اـلـاـنـسـانـ يـتـمـكـنـ مـنـ فـعـلـهـ 00:00:22

وـغـابـ عـنـ ذـلـكـ الـعـقـلـ اـنـ ذـلـكـ يـفـعـلـهـ هـوـ رـبـ الـعـزـةـ وـالـجـلـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـكـانـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـحـادـثـةـ اـلـاـسـرـاءـ وـالـمـعـرـاجـ التـيـ ذـكـرـهـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ كـتـابـهـ الـعـزـيـزـ فـيـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ سـبـحـانـهـ ذـكـرـهـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ كـتـابـهـ الـعـزـيـزـ فـيـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ سـبـحـانـهـ ذـكـرـهـاـ

الـحـرـامـ إـلـىـ الـمـسـجـدـ الـأـقـصـىـ الـذـيـ بـارـكـتـاـ حـوـلـهـ لـنـرـيـهـ مـنـ اـيـاتـاـ يـحـدـثـنـاـ اـنـسـ بـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ قـصـةـ اـسـرـائـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـنـقـلـ ذـلـكـ عـنـ الصـحـابـيـ اـبـيـ ذـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ 00:00:47

قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـرـجـ عـنـ سـقـفـ بـيـتـيـ وـاـنـاـ بـمـكـةـ فـنـزـلـ جـبـرـيـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـفـتـحـ صـدـرـيـ ثـمـ غـسـلـهـ بـمـاءـ زـمـزـ ثـمـ

جـاءـ بـطـسـتـ مـنـ ذـهـبـ مـمـتـلـىـ حـكـمـةـ وـاـيـمـاـنـاـ فـاـفـرـغـهـاـ فـيـ صـدـرـيـ ثـمـ اـطـبـقـهـ 00:01:32

ثـمـ ذـكـرـ حـادـثـةـ عـرـوـجـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. قـالـ عـرـجـ بـيـ إـلـىـ السـمـاءـ الـدـنـيـاـ فـلـمـ جـئـتـ إـلـىـ السـمـاءـ الـدـنـيـاـ قـالـ جـبـرـيـلـ لـخـازـنـ السـمـاءـ الـدـنـيـاـ اـفـتـحـ قـالـ مـنـ هـذـاـ؟ قـالـ هـذـاـ جـبـرـيـلـ قـالـ هـلـ مـعـكـ اـحـدـ؟ قـالـ نـعـمـ مـعـيـ 00:01:55

يـاـ مـحـمـدـ قـالـ اـرـسـلـ إـلـيـكـ؟ قـالـ نـعـمـ فـاـفـتـحـ فـلـمـ فـتـحـهـاـ قـالـ عـلـوـنـاـ السـمـاءـ الـدـنـيـاـ فـاـذـاـ جـلـ قـاـعـدـ عـلـىـ يـمـيـنـهـ اـسـوـدـهـ وـعـلـىـ يـسـارـهـ اـسـوـدـهـ وـاـذـاـ نـظـرـ قـبـلـ يـمـيـنـهـ ضـحـكـ وـاـذـاـ نـظـرـ قـبـلـ يـسـارـهـ بـكـيـ 00:02:14

فـقـالـ ذـلـكـ الرـجـلـ مـرـحـبـاـ بـالـنـبـيـ الصـالـحـ وـالـابـنـ الصـالـحـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـجـبـرـيـلـ مـنـ هـذـاـ يـاـ جـبـرـيـلـ؟ قـالـ هـذـاـ اـدـمـ وـهـذـهـ اـلـاـسـوـدـ عـنـ يـمـيـنـهـ وـعـنـ شـمـالـهـ نـسـمـ بـنـيـهـ 00:02:35

فـاـهـلـ الـيـمـينـ مـنـهـمـ اـهـلـ الـجـنـةـ وـالـاـسـوـدـ التـيـ عـنـ شـمـالـهـ هـمـ اـهـلـ النـارـ فـاـذـاـ نـظـرـ عـنـ يـمـيـنـهـ ضـحـكـ وـاـذـاـ نـظـرـ قـبـلـ شـمـالـهـ بـكـيـ قـالـ حـتـىـ عـرـجـ بـيـ إـلـىـ السـمـاءـ الـدـنـيـاـ. فـقـالـ لـخـازـنـهـ اـفـتـحـ وـهـكـذاـ 00:02:52

بـقـيـةـ السـمـاـوـاتـ اـدـمـ وـاـدـرـيـسـ وـمـوـسـىـ وـعـيـسـىـ وـاـبـرـاهـيـمـ صـلـوـاتـ اللـهـ عـلـيـهـ وـقـالـ اـنـسـ فـلـمـ مـرـجـبـرـيـلـ بـالـنـبـيـ بـاـدـرـيـسـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ مـرـحـبـاـ بـالـنـبـيـ الصـالـحـ وـالـاـلـاـخـ الصـالـحـ 00:03:11

قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـجـبـرـيـلـ مـنـ هـذـاـ؟ قـالـ هـذـاـ اـدـرـيـسـ وـهـكـذاـ فـيـ مـوـسـىـ قـالـ مـرـحـبـاـ بـالـنـبـيـ الصـالـحـ وـالـاـلـاـخـ الصـالـحـ وـهـكـذاـ عـيـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ مـرـحـبـاـ بـالـاـلـاـخـ الصـالـحـ وـالـنـبـيـ الصـالـحـ وـفـيـ اـبـرـاهـيـمـ قـالـ مـرـحـبـاـ بـالـنـبـيـ الصـالـحـ وـالـاـلـاـخـ الصـالـحـ 00:03:36

الـصـالـحـ قـالـ ثـمـ عـرـجـ بـيـ حـتـىـ وـصـلـتـ إـلـىـ مـسـتـوـيـ اـسـمـعـ فـيـهـ صـرـيـفـ الـاـقـلـامـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـفـرـضـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اـمـتـيـ خـمـسـيـنـ صـلـاـةـ فـرـجـعـتـ حـتـىـ مـرـرـتـ عـلـىـ مـوـسـىـ 00:03:57

فـقـالـ مـوـسـىـ مـاـ ذـيـ فـرـضـ اللـهـ عـلـيـهـ اـمـتـكـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـرـضـ عـلـيـهـمـ خـمـسـيـنـ صـلـاـةـ. فـقـالـ مـوـسـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـرـجـعـ إـلـىـ رـبـكـ فـاـنـ اـمـتـكـ لـاـ تـطـيـقـ ذـلـكـ. قـالـ فـرـجـعـتـ فـرـاجـعـتـ رـبـيـ فـوـضـعـ شـطـرـهـاـ وـاتـيـتـ إـلـىـ مـوـسـىـ فـقـلـتـ 00:04:18

وـضـعـ شـطـرـهـاـ فـقـالـ رـاجـعـ رـبـكـ فـاـنـ اـمـتـكـ لـاـ تـطـيـقـ ذـلـكـ قـالـ فـرـاجـعـتـ فـوـضـعـ شـطـرـهـاـ إـلـىـ خـمـسـ صـلـوـاتـ وـقـيـلـ لـهـ هـيـ

خمس يعني في الصلاة وهي خمسون يعني في الاجر والثواب لا يبدل القول لدی. فقال له موسى - 00:04:41

ارجع الى ربك فاسأله فقال النبي صلی الله علیه وسلم قد استحبیت من ربی ثم انطلق به صلی الله علیه وسلم حتى انتهى الى سدرا 00:05:08 المتنھی وغشیھا الوان يقول لا ادري ما هي هذا سیاق -

ابی ذر رضی الله عنھ الذی رواه عنھ انس بن مالک فی قصہ الاسراء والمعراج ولعلنا ان شاء الله ان نعرض فی سیاق اخر او رده غیره من الصحابة بعد الفاصل - 00:05:28

فلعل الحديث يكون بعده باذن الله جل وعلا حیاکم الله واهلا وسھلا من السیاقات التي روی بها حديث الاسراء والمعراج ما رواه الصحابي ما لک بن صعصع عن النبي صلی الله علیه وسلم انه حدثهم عن تلك اللیلة. ولا تستغروا - 00:05:45

وجود الاختلاف بين هذا الحديث وبين ذاك فان النبي صلی الله علیه وسلم في كل مرة يذكر وقائع لبعض الصحابة لم يذكرها لغيره. وهکذا طبیعة اي واقعة تحکی يقول رسول الله صلی الله علیه وسلم كنت مضطجعا عند الیبیت بين النائم والیقظان - 00:06:17

اذ اتاني ات فاتیت بظست من ذهب. ما الان حکمة وایمانا فشق ما بين هذه وهذه من النحر الى مراق البطن قال فاستخرج قلبي فغسل قلبي ثم حشی اي اعاده - 00:06:41

ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملی حکمة وایمانا قال ثم اوتیت بالدابة ابیظ دون البغل وفوق الحمار اسمه البراق يضع خطوه عند اقصی طرفه يعني عند نظره. قال فحملت عليه فانطلقت مع جبریل - 00:07:03

يعني في الزمان الاول لم يكونوا يتصورون ان تكون هناك شيء من المخلوقات يتمکن من ان يصل الى هذا المستوى من السرعة. وفي يومنا الحاضر وجدنا من الوسائل الحدیثة ما يصل ذلك المقدار - 00:07:28

قال حتى انطلقت مع جبریل فاتینا السماء الدنيا فاستفتح وقال له مسل ما ورد في الحديث الآخر وانهم قابلوا ادم في السماء الدنيا قال هذا ابوک ادم فسلم عليه قال - 00:07:49

على ادم فسلمت عليه فرد وقال مرحبا بك من ابن ونبي مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وقال في السماء الثانية خلصت الى يحيی وعیسی وهم ابنا خاله فاتیت على عیسی ویحیی قال هذا قال جبریل هذا عیسی ویحیی فسلم عليهم فردا - 00:08:10

يا فضیلة السلام وانه التحیة التي تكون بين انبیاء الله علیهم السلام وردا فقال مرحبا اخ الصالح والنبي الصالح مرحبا بك من اخ ونبي ولما جاءوا الى السماء الثالثة وفتح لهم خلصوا فاذا ادريس فسلم عليه النبي صلی الله علیه وسلم - 00:08:41

ثم اوتی به بعد ذلك الى السماء الخامسة فلقي هارون عليه السلام ورحب بالنبي صلی الله علیه وسلم وفي السماء السادسة واستفتح جبریل للنبي صلی الله علیه وسلم ان لم ففتح له عليه السلام ثم قابلوا موسی عليه السلام ورحب بالنبي صلی الله علیه - 00:09:07

يسلم قال فلما تجاوزت بکی فقیل لموسی ما بیکیک؟ قال يا ربی ابکی لان غلاما او لان هذا الغلام الذي بعث بعدي يدخل الجنة فمن امته اکثر مما يدخلها من امتي - 00:09:37

ثم صعد النبي صلی الله علیه وسلم مع جبریل الى السماء السابعة ففتح لها وقابلوا هناك ابراهیم علیه السلام. فرد علیهم السلام ورحب بالنبي صلی الله علیه وسلم قال فرفع لي الیت المعمور. فسألت جبریل فقال هذا الیت المعمور يصلی فيه كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرج - 00:09:55

لم يعودوا اليه اخر ما علیهم. وانظر مقدار جنود رب العزة والجلال من الملائكة. قال ثم رفعت لي سدرا المتنھی فاذا نبقة اي ثمرها كأنه قلال هجر يعني ما يوضع فيه التمر تمر مدينة هجر. قال فاذا ورقها - 00:10:25

انه ازان الفیول وقیل هذه سدرا المتنھی وفيها وفي اصلها اربعة انھار. نهران باطنان ونهران ظاهران قال واما الظاهران فالنیل والفرات. واما الباطنان فنهران في الجنة. قال ثم اوتیت باناعین - 00:10:50

اناء من خمر واناء من لبن في بعض الروایات واناء من عسل قیل لي خذ فاخذت الاناء من اللبن. فقیل للنبي صلی الله علیه وسلم هي الفطرة التي انت علیها وامتك - 00:11:12

قال ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم ثم ذكر ما وقع مع موسى عليه السلام من امره بمراجعة الله عز وجل فقال انا اعلم
بالناس منك واني قد جربت الناس قبلك - 00:11:28

وعالجتبني اسرائيل اشد المعالجة. وان امتك لا تطبق. لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم فانظر فارجع الى ربك فاسأله التخفيف.

قال فرجعت فسألته فوضع عني عشراء ولعلنا نكمل ذلك ان شاء الله تعالى بعد هذا الفاصل الذي معنا - 00:11:47

مرحبا بكم بعد الفاصل لنتدارس شيء من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في حادثة الاسراء. عندما فرضت عليه الصلاة خمسين صلاة في اليوم فلما مر بموسى عليه السلام نصحه بان يرجع الى الله فيسألة التخفيف. وانظر لفظ النصيحة ولفضل الاستماع

للنصيحة - 00:12:15

وكم لها من اثر على الانسان في نفسه وفيما يكون بعده قال فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فسأل ربه جل وعلا التخفيف فوضع

عنه عشر صلوات ثم فجعلت اربعين ثم هكذا سأله التخفيف مرة اخرى باشارة موسى عليه السلام فوضعت عن - 00:12:49

عشر صلوات اخرى حتى وصلت الى ثلاثين ثم الاهاء عشرين ثم الى عشر ثم وضعت خمسة صلوات في اليوم والليلة وقال له موسى
ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجتبني اسرائيل - 00:13:16

شد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك. فقال سأله ربى حتى استحييت ولكن ارضى قلت فسلم فنادي مناد في ذلك
اليوم اني قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي واني اجزي الحسنة بعشر امثالها فانظر الى فضل الله عز وجل على الامة بان جعل
الحسنة - 00:13:41

عشر امثالها وانظر كيف خفف الله عز وجل عن الامة بدل ان تكون خمسين صلاة اصبحت خمسة بصلوات في اليوم والليلة. فانظر

لفضله رب العزة والجلال. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل بعد الاعراب - 00:14:11

بعد المراج وصلى في بيت المقدس بابناء الله عليهم السلام ورجع الى مكة فاخبر اهل مكة وكانت الواقعة العظيمة والشيء الكبير
الذي وقع في هذه الامة حيث ان بعض الناس بدأ يشكك في هذه الواقعة وكان هناك من - 00:14:31

افتتن بسبب ذلك كيف يذهب الى السماء والى بيت المقدس ويعود في ليلة واحدة ولم يصدقوا بذلك ابدا فاجتمعت قريش عند النبي
صلى الله عليه وسلم وبدأوا يسألونه على جهة الاختبار - 00:14:58

فاخبرهم بصفات بيت المقدس جعل الله عز وجل بيت المقدس بمثابة الصورة امامه واصبح يصف لهم بيت المقدس وصفا دقيقا

بحيث من كان قد وصل الى بيت المقدس عرفة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ما يخبره به خبر مطابق للواقع. فكان -

00:15:20

ذلك سببا من اسباب ثبات كثير من الناس. لما جاء من جاء الى ابي بكر الصديق وقال له ان صاحبك بذلك وكذا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم صدق. ولذا سمي من ذلك اليوم الصديق رضي الله - 00:15:52

عنه. ومن هنا ينبغي بالانسان ان يصدق بما جاء من الوحي من الله سبحانه وتعالى لا وان يبادر الى تصديقه بدون ان يكون عنده اي
تردد او اي شك في ذلك فان من - 00:16:12

صفات اهل الایمان ان يكونوا من اهل اليقين وان يكونوا من المصدقين بخبر الله جل وعلا وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم بدون ان
يكون عندهم اي تردد. وكم من خبر - 00:16:32

كان بعض الناس مشككا فيه بسبب ان عقله لم يحتمله ولكن عقل غيره قد احتمله كان كذلك من اسباب توقفه وتردد في تصديق
تلك الاخبار وتبين ما جاء فيها ولذلك من شأن المؤمن ان يعلم ان عقله قد يعجز عن ادراك بعض الاشياء التي - 00:16:49

تأتي في الوحي فلا يكون هذا سببا مقبولا في رده لما جاء في نصوص الوحي. و كما يقول علماء الشريعة بان الوحي يأتي بمحارات
العقل لا بمحالات العقول ان يأتي باشياء تعجز العقول عن ادراكتها وعن فهمها. ولكن العقول لا تحيطها. ونحن - 00:17:19

ما ذكرت قبل قليل وجدنا في عصرنا الحاضر من الحوادث ومن الالات والمخترعات ما كان سببا ليقيننا التام بصدق ما اخبر به رسول
الله صلى الله عليه وسلم سواء في - 00:17:49

رَكْعَةُ الْأَسْرَاءِ وَالْمَعْرَاجِ أَوْ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْوَقَائِعِ. بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ وَوَفَّقَهُمُ اللَّهُ لِكُلِّ خَيْرٍ. وَاسْعَدَهُمُ اللَّهُ أَهْ فِي دُنْيَاكُمْ وَأَخْرَاكُمْ هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْأَهْلِ وَاصْحَابِهِ وَاتَّبَاعِهِ - 00:18:10 - تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ - 00:18:30